ملخص كتاب

لأنك الله

رحلة إلى السماء السابعة

علي بن جابر الفيفي

لأنك اللّه

كتابٌ روحيٌّ يتضمن شرحًا سلسًا وجذابًا لكافة الأعمار والفئات الاجتماعية، تناوَل وصف تسعة من الأسماء الحُسنى لله عزّ وجلّ وهي: "الشكور، والغفور، والهادي، والوكيل، والصمد، والقريب، والجبار، واللطيف، والحفيظ".

الصمد

- إذا كان الضعف قد بنى حولك سجناً ضيقاً لا تستطيع الخروج منه !
- إذا حاصرتك الحاجات ، وداهمتك الخطوب ، والتفّت من حولك الهموم ، وأخذت روحك في الهرب إلى المجهول ! فأنت ساعتها بحاجة إلى أن تصمد إليه . .
- اسم الله (الصمد) سيمدك بكل ما تحتاجه لتكون قويّا في هذه الحياة ، وتجابه واقعك بشموخ وتتجاوز عقدك بعزيمة !

- ابدأ مع الصمد عهداً جديداً ، ثم ثق أنّ الغد سيكون أفضل من اليوم . . وبكثير !!
- الصمد هو المقصود في الرغائب ,المستغاث به عند المصائب ,والمفزوع إليه وقت النوائب.
من أعظم سُور المصحف ,سورة الإخلاص التي تعدل ثُلث القرآن الكريم :
(قل هُوَ اللّهُ أَحَدٌ , اللّهُ الصمد) .
- هذا فحوى معنى الصمد,اجعل في قلبك الله, ثم قل أي شيء من مرضاته سيكون إلهيّ المسحة,ورباني الصبغة...
- كل عارض يعرض إنّما هو رسالة تقول لك : لديك رب فالتجئ إليه ..
- فهو الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوآ أحد.

الحفيظ

- إذا شعرت أن حياتك في خطر , أو كان ابنك بعيداً عنك وقد خشيت عليه , أو أنّ مَالك الذي جمعته قد بات قاب قوسين أو أدنى من التبدّد , فاعلم أنك بحاجة إلى أن تعلم أنّ من أسماء ربّك سبحانه الحفيظ .... الذي قال تعالى في حديثٍ قدسيّ : " من عادى لي وليّاً فقد آذنتُهُ بالحرب" .
- يحفظ الله حياتك , لذلك نستودعه سبحانه أحبتنا , فيستحيل أن تضيع الودائع!

- وكلّ حادثٍ ينجو منه صاحبه , وراءه حفيظ أنجاه منه! فـقد تعرضّت طائرة كنت أحد ركّابها إلى مطبّات هوائيّة شديدة , لحظتها فقط استشعرت وبدقّة كِبَر جرم الطّائرة , وشعرت بشيئٍ فوق الخوف! .. كيف كنت غافلاً طوال الرحلات عن هذه الصورة المفزعة لهذا الجرم! الذي يتحرّك في الجوّ بقدرة الله .

- ندعوه في البحر أن ينجي سفينتنا ... فإن وصلنا إلى الشاطئ عصيناهُ
- ونركب الجوّ في أمنٍ وفي دعةٍ ... فما سقطنا لأنّ الحافظ اللهُ

اللطيف

- هل لديك أمانٍ بعيدة المنال , بينك وبينها أهوال ؟
- هل تشعر باليأس لأن ما يمكنك أن تفعله لن يأتي إليك بما تتمنى حصوله ؟
- مهما تباعدت أحلامك وصار بينك وبينها مفاوز شاسعة , فإن اللطيف يأتي بها.
- انظر لنفسك حينما تدخل الغرفة في اللحظة التي كاد طفلك أن يسقط فيها من على السرير وتساءل : لماذا الآن بالذات دخلت الغرفة ؟
- اعلم أن الله قادرٌ على كل شيء , وأن أحلامك المستحيلة ستغدو ممكنة التحقق إذا ما طرقت باب اللطيف !
- فالله سبحانه هو المحسن إلى عباده في خفاء وستر من حيث لا يعلمون , ويسبب لهم أسباب معيشتهم من حيث لا يحتسبون .
- إنه اللطيف سبحانه , بأيسر الأمور يقدر أعظم المقادير , وتتمّ إرادته على ما شاء , وعبده غير مدرك بأن شيئآ ما يحدث !
- قل في خشوع : يا خفيّ الألطاف نجنا مما نخاف . . .

الشافي

- ما رأيك أن أطلعك على شيء يغسل روحك من أوصابها وأتعابها ؟؟

"إنه اسم الله الشافي"

- الحياة حقل أمراض , وأوجاع وتنهدّات , لذلك فقد سمّى الله نفسه بالشافي , لتسجد آلامك في محراب رحمته , وتنكّس أوجاعك رأسها عن عتبة قدرته

- لأنه الشافي : يشفيك بلا سبب ..
- ويشفيك بأضعف سبب ..
- ويشفيك بأغرب سبب ..
- ويشفيك بما يُرى أنّه ليس سبب ..

- اطرق بابه فقط , ثمّ ارتقب الشفاء .. فالمرض من أقسى اختبارات الرضا , فإذا كانت إجاباتك في هذا الاختبار راضية , كانت النتيجة مرضية بإذن الله .
- ابن في غرفتك مستشفى جديدة اسمها السّجادة .. واعقد موعداً مع السجود .. وسجّل في قلبك اسماً واحداً : الشافي !

الوكيل

- هل تشعر بضعفك ؟ وبأن الدنيا بتفاصيلها أكبر منك , وبأنّك ريشة في مهب ريح الحياة الصاخبة؟
- هل تشعر أنك طائر قُصّ جناحاه فهو خائر القوى , بحاجة إلى مساعدة ؟
- اتخذ الله وكيلآ فهو الذي لا ينبغي أن تتوكل إلا عليه , ولا أن تُلجئ ظهرك إلا إليه ولا أن تضع ثقتك إلا فيه
- إن التوكل يقين قلبي , يحيلك إلى سائرٍ تحت مظلة عظيمة تقيك من حر الهموم ورياح الدنيا المقلقة
- أرأيت الصلاة التي فرغت للتو من أدائها , والله لو لم يعنك عليها لما أديتها .

فقط يريدك أن تقول بقلبك : أنت وكيلي يا الله !

- الله سيحول جميع مشاكلك إلى حلول , وكل آلامك إلى عافية , وكل أحلامك إلى واقع وكل دموعك إلى ابتسامات .
- (ومن يتوكل على الله فهو حسبه)
- لن تحتاج أحد أبدآ إذا وثقت به وتوكلت عليه وجعلته هو المعين لك في شؤونك.

الشكور

الحياة مليئة بهؤلاء الذين لا يعرفون كلمة : شكراً ... دعهم وانصرف إلى " الشكور"
سبحانه لتحيي أزاهير قلبك التي حطّمها هؤلاء!

طالبٌ جامعيّ فقير سمع وهو يسير لصلاة الجمعة , رجلاً يهتف بقرب صندوق التبرعات ويحث الناس قائلاً : " عبدي أَنفِق ..أُنفِق عليك" , فتّش جيبه فإذا بثروته كلها 5 ريالات فأخرجها , وكان في قلبه صوت اليقين يقول : لقد أنفقت ياربي بفقري ,فأنفق عليّ بغناك! في المساء زار أخاه فأخبره هذا الأخ -دون أن يعلم بحاله- أن جمعية مالية قد حلّت في حسابه 2000 ريال وهو لا يحتاجها فأعطاها لصاحبنا .... لقد أنفق الله عليه .

حبّةٌ في العمل تتحوّل بفضله وبكرمه وبشكره لك إلى سبعمئة حبّة في الأجر والثواب .
فإنك تتاجر مع ذي الكرم المتناهي وذي الشكر المتناهي .

الجبار

هل هشمتك الظروف ؟ وتواطأت ضدك الكروب ؟

روحك المنكسرة , قلبك المهشم , أنفاسك الضعيفة تحتاج إلى من يجبر التهشم والضعف والانكسار ؟ لماذا لا تتعرف على اسم "الجبار" لتجبر بمعانيه الرحيمة كسورك .

انكسارات الحياة عديدة : حادث تتكسر فيه العظام , إهانة تتحطم منها النفس , فقر تنحني معه الروح , وبقدر هذه الانكسارات تتفتح أبواب السماء بضمادات الرحمة وجبرات الود !

كم من يتيم تكسر نفسه نظرة صاحبه المتغطرس , ولولا الجبار لتحطمت نفسه إلى الأبد , وكم من ضعيف صفعته الحياة بيد أحد الأقوياء , لولا الجبار لظل منحني الرأس طوال الحياة .

إذا التهبت نفسك , إذا احترقت أحلامك ,إذا تصدع بنيان روحك فقل : يا الله ....
إنه الجبار , ما من أسى إلا وهو رافعه , وما من مرض إلا وهو شافيه
وما من بلاء إلا وهو كاشفه .

كان النبي يزور اليهودي المريض , وكان أبو بكر يكنس بيت جارته العمياء ويطبخ لها , لقد كانو منشغلين بمهمة عظيمة , ألا وهي جبر القلوب المنكسرة .

اهمس بشراييناك : يا جابر المنكسرين اجبر كسري , ثم تأمل في المعجزة
وهي تشكل روحك من جديد .

الهادي

- لا يهديك الله لأنك فلان ابن فلان , بل لأنّه شاء أن يهديك ويرشدك سبحانه ليوقف في نفسك جيوش الحيرة , ويدّلك إلى طريق النور .
- إنّ سماع القرآن أصل الهدايات , ومن أعظم ما جعله الله سبباً لهداية عباده ..

- وفي ذلك قصّة إسلام عمر بن الخطاب : إذ دخل على أخته والشر يتطاير من عينيه فلمّا قرأ في صحيفة معها أول سورة طه , سجد قلبه في محراب الإيمان ولم يرفع حتى مات رضي الله عنه ترى ما هو الشعور الذي شعر به ؟ إنه يقين الهداية الذي نزل في قلبه , وكم في القرآن من هدايات غضضنا عنها طرف التدّبر !

- إنّ ضياع هذه الحياة يكون إن لم تأتك الهداية من عنده ... إنّ ضياعنا عن طريقه سبحانه عن المسجد , عن الله أكبر , أعظم فظاعة من تيه الصحراء ..
- فاللهم ارزقنا هداية من عندك توصلنا إليك .
- وإذا العناية لاحظتك عيونها ..... نم , فالحوادث كلهنّ أمانٌ

الغفور

- إذا كنت قد تعبت من ذنوبك وخطاياك , وشعرت أن شؤمها قد نغص عليك حياتك , وأن ظلاماً وقتامة قد أطفأت في عينيك بهجة أيامك ولياليك .
- إذا علمت أن كل مصيبة من مرض أو هم أو حزن هي بسبب معاصيك ؟
- تخيل أنك في سجن ضيق , عرض كل جدار فيه متر فقط , ما مقدار الاختناق الذي ستشعر به؟
- إن الذنوب تجعل روحك في سجن شبيه بهذا السجن , وتجعل روحك تختنق .
- فإذا علمت أن من اسمائه سبحانه الغفور ,وأن من صفاته أن يغفر الذنوب , تبدأ جدران ذلك السجن تتصدع وتبدأ الذنوب بالتلاشي .
- الغفور علم أن الذنوب ستفسد عليك حياتك , ستقهر روحك

فقال لك (أفلا يتوبون إلى الله ويستغفرونه)

- ابدأ عهداً جديداً مع اسم الغفور , افرح لأنه يغفر الذنوب , وسارع بالاستغفار .
- اللهم اغفر ذنوبنا كلها , دقها وجلها , أولها وأخرها , واجعلنا ممن يجدون في صحائفهم استغفاراً كثيراً ....

القريب

يا الله!

- في الوقت الذي يريدك أن تعلم أنّه على العرش استوى
- يريدك أن تتيّقن أنّه أقرب إليك من حبل الوريد!
- قال لي صديقي مرّة قبل أن يخرج من زيارتي في غرفتي بإسكان الجامعة : اكتب لي في هذه الورقة كلمة أقرأها وأنا عائدٌ إلى غرفتي.
- فكتبت له : " إنه يراك الآن " أخبرني فيما بعد أنّه فُجع بها!

قربه يخيفك , يجب أن يخيفك ..

قربه يؤنسك , يجب أن يؤنسك ..

وقربه يدفئك , يجب أن يدفئك .. وقربه يجعلك شجاعاً شامخاً بطلاً.

- إذا صفعتك المخاوف فابتسم! وتذكّر قربه منك سبحانه ..

فكلّ الأشياء التي تخاف منها , ليست أقرب إليك منه .

- يقول سبحانه في الحديث القدسي : "إذا تقرّب مني شبراً تقرّبت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقرّبت منه باعاً "

اختصارك

كتابك.. باختصارك

لتحميل الملخص وباقي الملخصات اضغط هنا

+966 55 223 1032

wajez.book@gmail.com

@Ekhtsark